

الأغاني

يسألهم أن يذكروه للرشيـد فذكروه ووصفوه فأحب أن يسمع كلامه فأمرهم بإقدامه فقدم ونزل عليهم فأخبروا الرشيـد بموضعه وأمرهم بإحضاره وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان على ما سمعه من بيانه وكان مروان يقول قبل قدومه هذا شامي وأنا حجازي أفتراه يكون أشعر مني ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد واستنشد الرشيـد منصوراً فأنشده .

(أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ خُضُّدًا ... غِمَارَ الْهَوْلِ مِنْ بَلَدٍ شَطِيرِ) .

(بِخُوصٍ كَالْأَهْلَةِ خَافَقَاتٍ ... تَلِينَ عَلَى السُّرَى وَعَلَى الْهَجِيرِ) .

(حَمَلَانِ إِلَيْكَ أَحْمَالًا ثِقَالًا ... وَمِثْلَ الصَّخْرِ الدَّرَّ النَّثِيرِ) .

(فَقَدْ وَقَفَ الْمَدِيحُ بِمَنْتَهَاهُ ... وَغَايَتِهِ وَصَارَ إِلَى الْمَصِيرِ) .

(إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاهُ ... إِذَا ذُكِرَ الذِّدَى كَفَّ الْمَشِيرِ) - وافر - .

فقال مروان وددت وإني أنه أخذ جائزتي وسكت .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال .

(يَذَلُّ مِنْ رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ ... وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ صَغِيرِ) .

(مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ... وَكَانَ مِنَ الْحُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ)